درجة اسهام الحرمان العاطفي بتحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية

إعداد

أ/ مرام سامي الأغوات

طالبة دكتورة

قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة

أ.د/ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد

قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة

درجة اسهام الحرمان العاطفي بتحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية

مرام سامي الاغوات[1] ، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد.
قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.
[1]البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: **blueskymaram@hotmail.com**

الملخّص باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية للتحقق من درجة اسهام الحرمان العاطفي بتحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة بلغت (302) يتيما مقيما في دور الإيواء، وتم تطوير مقياسين وهما: مقياس الحرمان العاطفي، وتحمل المسؤولية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من كل من الحرمان العاطفي وتحمل المسؤولية، كما أظهرت النتائج أن الحرمان العاطفي يفسر ما مقداره (19%) في تحمل المسؤولية وحل المشكلات، بينما أشارت الدراسة أن هناك اختلافات في الحرمان العاطفي بين بعض المستويات التحصيلية، وفي ضوء النتائج الحالية تم الخروج ببعض التوصيات منها ضرورة العمل على تخفيض الحرمان العاطفي لما له من دور في تحسين تحمل المسؤولية لدى الأيتام.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، تحمل المسؤولية، الأيتام المقيمين في دور الإيواء

The Level of Emotional Deprivation Contribution to Responsibility among Orphans Residing in the Care Homes of the Ministry of Social Development

Maram Sami Al-Agwat[1], Ahmed Abdullatif Abo-Ased

Mu'tah University - Faculty of Educational Sciences

[1]**Corresponding author E-mail**: blueskymaram@hotmail.com

ABSTRACT

The current study aimed to verify the degree of emotional deprivation contribution to responsibility among orphans residing in care homes of the Ministry of Social Development. To achieve the objectives of the study, the current study was administered to a sample consisting of (302) orphans residing in shelters, and two scales were developed, namely emotional deprivation scale, and holding responsibility, and the psychometric properties of the scales were verified. The results of the study indicated an average level of both emotional deprivation and responsibility. The results also showed that emotional deprivation explains the amount (19 %) in holding responsibility and solving problems, while the study indicated that there are differences in emotional deprivation among some achievement levels. In light of the current results, some recommendations were represented including the need to work on reducing emotional deprivation because of its role in improving orphans' responsibility bearing.

Keywords: Emotional Deprivation, Responsibility, Orphans Residing in Care Homes.

المقدمة:

تعد الأسرة اللبنة الأولى للأفراد ونقطة الانطلاقة لهم، حيث يتم تلبية الحاجات فيها حاجاتهم النفسية والجسدية، والعاطفية والروحية، والرغبات الفطرية التي يحتاجونها، فالأسرة لها دور كبير وهام في تحقيق القيم التربوية والاجتماعية، وحفظ الأنساب، وتحقيق معاني التكافل الاجتماعي، وغرس القيم الحميدة، والفضائل الخلقية، والسلوكيات الايجابية، وتقليل الانحرافات السلوكية، لذا لا بد من الاهتمام بالأسرة لأنها أساس صحة المجتمع، وصلاح الأسرة صلاح للمجتمع ككل.

كما تعد الأسرة النسق الاجتماعي المسؤول عن تربية الفرد، إذ تعكس تجارب الطفولة الأولى داخلها وهي الضمان الاجتماعي الأول للمجتمع، وتقوم الأسرة بدورها من خلال ربط شخصية الفرد بالمجتمع، فقيم الشخص تتشكل وفق مشاركة الفرد وتفاعله مع أعضاء الأسرة (عبد الكريم، 2006). وهي في الوقت نفسه مكوناً أساسياً في الإشباع النفسي والعاطفي للأفراد، والإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها (Abraham, 1996).

وتواجه الأفراد الأيتام المقيمين في دور الرعاية والجمعيات الخيرية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية العديد من المشكلات النفسية والسلوكية، التي تحتاج إلى طرق علاجية للتخفيف من حدتها، وتحقيق مستويات متقدمة من الأمن النفسي لهم، بوصفه أساس الصحة النفسية ليكونوا قادرين على فهم ذواتهم وفهم الآخرين، بعيدين عن التناقض في سلوكياتهم، يمتلكون القدرة على التكيف مع المجتمع، ويتحكمون بعواطفهم، ويتمتعون بقدر من الاتزان والنضج الانفعالي، ومسؤولين عن أنفسهم (الصيفي، 2010).

وتعتبر فئة الايتام من اكثر تلك الفئات تأثراً بالاختلالات الاسرية، خصوصاً الاطفال منهم، نظراً لفقدان احد العناصر الاساسية القائمة على تنشئة الابناء أو احدهم سواء؛ الأب، والأم، أو القائمين على تنشئتهم، مما يخلق العديد من الآثار السلبية المؤثرة على الصحة النفسية لهم (زيتون وآخرون، 2005). كما ان الأيتام أكثر عرضة من الآخرين لمخاطر انتهاكات الحماية، خصوصاً عندما لا تتوفر أنظمة رعاية بديلة وملائمة، مما يخلق تصدعات شديدة في مجال الحماية لهذه الأسرة (اليونيسيف، 2006).

تُعتبر رعاية الايتام مسؤولية جماعية، يتحملها المجتمع بمختلف مؤسساته، لتحقيق حاجاتهم الصحية والتعليمية والنفسية والثقافية، وأي قصور في تقديم تلك الواجبات فهذا يعني تركه معرضاً للانحرافات السلوكية والفكرية، والمجتمع أحد اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، وفقدان احد الوالدين أو كلاهما يكرس دور المجتمع في ايجاد بديل للأسرة، يساعدهم على السلوك المنضبط، وتوفير الطمأنينة والأمن لهم، وقد عززت الأزمات الفردية والجماعية دور المجتمع في رعاية الابناء الذين فقدوا والديهم بسبب الطلاق أو الهجر أو الانفصال أو الموت، والتي تؤدي بالأبناء إلى الضياع والتشرد والانحراف، وذلك من خلال ايجاد كيان بديل لهم، كمؤسسات رعاية الايتام (BakermansKranenburg et al., 2011).

ويعتبر الحرمان العاطفي من الأمور التي كانت ومازالت من المواضيع المهمة التي لا بد من الوقوف عندها، ودراستها بعناية لأنها مرتبطة ارتباطا وثيق الصلة بالفرد ونموه السليم، ولكي ينمو الفرد نمواً سليماً لا بد من توافر متطلبات النمو الضرورية المتعلقة بتطور الجوانب الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الأخلاقية والانفعالية لشخصيته، مثل تحقيق التكامل في

النمو، وامتلاك قيم سلوكية عن العالم المحيط تتسم بالموضوعية وبشكل خاص العلاقة العاطفية الإيجابية بينه من جهة وبين والديه من جهة أخرى، إذ إن حرمان الفرد من هذا المطالب سيعيق نموه النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي .(Shaffer & Kipp, 2010).

ويتسم الايتام عموماً بالحرمان في كثير من الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، ومن اهم تلك الخصائص: الجانب الاجتماعي: معظم الايتام يتلقون الرعاية بشكل كبير من قبل افراد الاسرة الممتدة، والجانب المادي: يعيشون في اسر منخفضة الدخل، ويواجهون صعوبات مالية كبيرة (Monasch., & Boerma, 2004)، والجانب التعليمي: لديهم معدل حضور متدني في المدرسة، وهم أقل احتمالاً بأن يكونوا في مستوى الصف المناسب لعمرهم (Bicego, Rutstein., & Johnson, 2003). والجانب النفسي: يتسم الايتام بالخوف وعدم الأمان والخوف، وبارتفاع مستوى القلق والاكتئاب والغضب لديهم، مقارنة بالأطفال العاديين، كما يتسم الايتام بضعف الاندماج الاجتماعي مع محيطهم، وانخفاض مفهوم الذات، ويُظهر فقدان الام تحدياً ضعفاً في النمو الانفعالي والمعرفي الخاص بالطفل، حيث يصعب فهم ما يجول في خاطره (Makame, Ani., & GranthamMcGregor, 2002).

ومن أهم ما يحتاج إليه الطفل من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن النفسي، بمعنى أن يدرك أنه محبوب كفرد، ومرغوب فيه لذاته، وموضع حب وتقدير الاخرين، حيث تعتبر حاجة الأمن شرطا أساسيا لانتظام حياة الطفل واستقرارها، وضرورة ملحة لتهيئة الطفل للتوافق النفسي والاجتماعي (الصيفي، 2010).

ويرى لامبا وسينغ (Lamba & Singh, 2011) أن فقدان الوالدين أو التخلي عنهم إلى الحرمان العاطفي الشديد لدى الأطفال قد يؤدي بهم إلى دور الأيتام وهي المؤسسات التي يسكن فيها هؤلاء الأطفال. فالطفل الذي يتم إيداعه في هذه المؤسسات هو طفل معرض للإصابة بالاضطرابات العاطفية والنفسية بسبب العواقب المترتبة على نقص الاتصال والتحفيز الكافيين من قبل الأسرة.

كما أنهم يعانون من الحبس النفسي أو قلة التحفيز، وأن فشلهم في النمو في مختلف جوانبه هو استجابة نفسية وجسدية للضغوط الانفعالية والعزلة أو الحرمان والافتقار للأمن والدعم المعنوي من الأسرة (Lamba & Singh, 2011). ويواجه الأفراد مشاكل نفسية وعاطفية واجتماعية مختلفة، والتي ارتبطت بارتفاع معدلات الاضطرابات العاطفية والسلوكية، وخصوصًا لدى المراهقين الذين ينشؤون في المؤسسات الإيوائية (Kaur & Singh, 2009).

وترى نظرية التعلق أن تعلق الطفل بأمه وبقاءه معها لساعات طويلة يشعره بالقوة والأمان، والابتعاد أو الانفصال عنه يترك لديه آثار نفسية سلبية. فالطفل يعمل على تكوين أنماط سلوكية استجابةً لسلوكيات أولية غير متعلمة، والطفل يميل إلى التقرب من الوالدين لما يلقاه من اهتمام وانتباه كبيرين (أبو جادو، 2007). وفي نظرية التعلم ترى أن سلوكيات الارتباط بالوالدين هي إحدى مظاهر التعلم المرتبط بالأشراط والتعزيز، فهي ترى أن السلوكيات المرتبطة بداخل الفرد صعبة وهي مرتبطة بالنزوات البشرية، وأن الإشباع أو الإحباط الذي يمر به الفرد ويثيره يساعد على تكوين الشخصية لديه (ميموني، 2011).

وتعتبر سمة تحمل المسؤولية إحدى السمات الضرورية الواجب توفرها لدى الأفراد الأيتام، فالأيتام الذين لديهم تدني في الثقة، ومستويات متقدمة من العزلة والانطواء تعيقهم من الاعتماد على أنفسهم، وضعف القدرة على ضبط أنفسهم، فالاعتراف بالاستقلالية وحرية اعتناء الفرد بنفسه، فأداء الحاجات الخاصة والعامة للأفراد أمر ضروري لا بد منه، حيث تعد السنوات الأولى من عمر الفرد هي السنوات الحاسمة في تكوين شخصيته لما تتضمنه من عادات واتجاهات ومعتقدات، حيث تسبق مرحلة الاستقلالية مرحلة تحمل المسؤولية والتي تتضمن طرق لقدرة الأفراد على حل المشكلات (نصر، 2011).

ويتحمل الفرد مسؤولية كبيرة أو كاملة عن الأحداث والظروف التي تصيبه في حياته الشخصية، ومهما كانت هذه الظروف التي يجد الفرد نفسها فيها، فإنه رغباته وخياراته السابقة لا بد أن تؤدي إلى تحمل المسؤولية (Brennan & Noggle, 2007). وينظر إلى تحمل المسؤولية بأنها الدرجة التي تعتبر فيها الفرد سببًا لخبرته الخاصة، والتي تتراوح من المسؤولية الجزئية إلى المسؤولية الكاملة (Tromans & Thornton, 2013). وتعرف تحمل المسؤولية بأنها التزام الفرد بأداء الواجب أو المهمة الموكلة إليه، أو أداء وظائف معينة من أجل تحقيق نتائج معينة (Bridgeman, 2007). كما تعرف بأنها إحدى السلوكيات التي تستخدم من أجل بناء نوع من الدافعية الذاتية للاعتماد على النفس أو القيام بعمل ما ينبغي القيام به من أجل التعلم (أبو أسعد والأزايدة، 2012).

ويعمل تحمل المسؤولية كآلية للإشارة إلى أن كل فرد يؤثر على العالم المدرك من خلال القرارات التي يتخذونها كل يوم وبالخيارات التي اتخذوها في الماضي، وقد لا يمكننا التحكم في المواقف التي تصينا وإنما يمكننا على الاقل يمكن التحكم في مواقفنا تجاهها (Brennan & Noggle, 2007). ويرى بريدجمان (Bridgeman, 2007) أن تحمل مسؤولية الكافية للفرد بأن أفكاره أو مواقفه العقلية تعتبر السبب للمواقف أو الأحداث الخارجية، وهي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بين التجربة المرغوبة والنتيجة المستلمة

لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى الحرمان العاطفي وتحمل المسؤولية، لدى عينة من الأفراد الأيتام المقيمين في المراكز الاجتماعية، والجمعيات الخيرية والتطوعية، وذلك لتوفير بيانات ومعلومات عنهم، تفيد صناع القرار في اتخاذ الإجراءات اللازمة، ورسم سياسات حياتهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر فئة الأيتام جزء من المجتمع الأردني، فاليتيم هو إنسان قبل كل شيء، يجب ان تحيي فيه جميع الجوانب الروحية والمعنوية والفردية، وله الحق في الاستفادة من الحنان والعطف والأدب والتوجيه، وكل ما يستفيد منه الطفل من حجر أبويه، فحرمان الايتام من الرعاية الوالدية يؤثر على مستقبل شخصياتهم السلوكية، والنفسية، والاجتماعية، مما يؤدي إلى حدوث بعض الانحرافات السلوكية مستقبلا، من حيث الشعور بالنقص وقلة الثقة بالنفس، والانعزالية، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والعنف النفسي، ومشاكل اجتماعية أخرى مثل السرقة والكذب، والعدوانية، وعدم القدرة على التواصل مع الاخرين، واقامة علاقات اجتماعية، أو تكوين صداقات، وضعف دافعية الانجاز لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، كما يعاني الايتام المقيمين في دور الرعاية من مشكلة أخرى اعظم من سابقاتها وهي

مشكلة التخرج من دور الرعاية بعد بلوغهم سن الثامنة عشرة، وعدم القدرة على تحمل مسؤولية أنفسهم، وحل المشكلة، مما يدفعهم إلى الانحراف والفقر واللجوء إلى طرق غير مشروعة لإشباع حاجاتهم، فمن الواجب توفير الاستقرار، والطمأنينة، والحب لهم، والعمل على مخالطتهم، حتى لا يشعروا بالغربة أو عدم الرغبة بوجودهم، مما يدفعهم للقلق والتوتر والاضطرابات النفسية، التي تؤثر على صحتهم النفسية والجسمية، ويتسبب في العديد من المشكلات السلوكية لمجتمعهم (الصيفي، 2010).

ويعتبر الفرد اليتيم كأي فرد في المجتمع له الحق في الاستفادة من الحنان والعطف والأدب والتوجيه، ويحق له الوصول إلى جميع الجوانب السلوكية، والنفسية، والاجتماعية. فحرمان الأفراد الأيتام من الرعاية الوالدية والتمتع بأبسط حقوقهم، والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس، والانطواء والعزلة، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والعنف النفسي، والعدوانية، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، وصعوبة في إقامة علاقات اجتماعية، أو تكوين صداقات، وضعف دافعية الانجاز لديهم، كما يعاني الأفراد الأيتام المقيمين في دور الرعاية من التفكير في مشكلات ما بعد التخرج من هذه دور بعد بلوغهم سن الثامنة عشرة، وعدم القدرة على تحمل مسؤولية أنفسهم، مما يدعوهم إلى الانحراف والفقر واللجوء إلى طرق غير مشروعة لإشباع حاجاتهم، فمن الواجب توفير الاستقرار، والطمأنينة، والحب لهم، والعمل على مخالطتهم، حتى لا يشعروا بالغربة أو عدم الرغبة بوجودهم، الأمر الذي يدفعهم للقلق والتوتر والوقوع في الاضطرابات النفسية، التي تؤثر على صحتهم النفسية والجسمية ويتسبب في العديد من المشكلات السلوكية لمجتمعهم.

فالأفراد الأيتام بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والعناية، والتربية والتوجيه السديد لما له من الأثر السوي في المجتمع، أما إذا تم إهمالهم وتنشئتهم تنشئة غير سوية فإنهم سيعانون الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية، مما يشكل خطرا على أنفسهم ومجتمعهم. ومن هنا نشأة فكرة إجراء دراسة استطلاعية لفئة الأيتام المتواجدة في مراكز الرعاية والجمعيات التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية للتعرف على أكثر المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة وتبين بعد الاستقصاء ضرورة إجراء دراسة مسحية للتعرف على الحرمان العاطفي وتحمل المسؤولية، وتحددت أسئلة الدراسة بما يلي:

1. ما مستوى الحرمان العاطفي لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية؟
2. ما مستوى تحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية؟
3. ما مقدار ما تفسره أبعاد الحرمان العاطفي لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في تحمل المسؤولية وحل المشكلات؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة بما يلي:

1. التعرف على متغيرات الدراسة: (الحرمان العاطفي، وتحمل المسؤولية) لدى فئة الأيتام.
2. التعرف على الاسهام النسبي للحرمان العاطفي في تحمل المسؤولية لدى فئة الايتام

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة النظرية من أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه غياب الحرمان العاطفي وضعف تحمل المسؤولية في حياة الأفراد بشكل عام والأفراد الأيتام بشكل خاص، حيث يعتبر الأيتام ضحايا الظروف التي تمر بالأسرة، لا ذنب لهم فيها بسبب فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما، فهم يعيشون حياة تختلف عن حياة غيرهم وخاصة في ظل الوقت الراهن الذي تزداد به الاحتياجات والتحديات، فتزداد حاجتهم للحب والحنان والدفء والعطف والثقة بالنفس فتزداد مشكلاتهم فيقعون فريسة للاضطرابات النفسية والسلوكية وسوء التعامل في حياتهم. كما تأتي أهمية الدراسة من أنها ستسلط الضوء على أهم المشكلات الخفية التي يعاني منها الأفراد الأيتام، كمشكلة الحرمان العاطفي، وتحمل المسؤولية، وحل المشكلات، كما يمكن أن تكون نقطة انطلاقة للمزيد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تعنى بفئة الأيتام.

توفر الدراسة بعض البيانات والمعلومات والتي يمكن ان يستخدمها أصحاب القرار في رسم السياسات، واتخاذ القرارات في ضوء نتائج هذه الدراسة عن طريق وضع الخطط والبرامج الإرشادية لمساعدتهم على تخطي أثر الحرمان العاطفي، وزيادة قدرتهم على تحمل المسؤولية، وتعمل الدراسة على تزويد المهتمين والمشتغلين بمجال الاجتماعي والأسري وخصوصاً من يختص عمله في مجال الرعاية والعلاقات الأسرية بالمعلومات الضرورية واللازمة لتقديم الرعاية السوية المتمثلة في إعطاء الفرد الحنان والدفء الأسري الذي حرم منه. كما أن نتائج الدراسة الحالية تساهم في إعطاء العاملين في المجال الاجتماعي والأسري والرعاية المعلومات التي تثري هذا المجال.

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

التعريفات المفاهيمية والاجرائية الواردة في الدراسة:

اليتيم: هو الذي فقد عائلته ولم يبلغ سن الرشد، ولا يتمكن من إدارة أمواله، أو التصرف فيها بنفسه (عامر والمصري، 2017).

أما إجرائيا فيعرف الطفل اليتيم بأنه الطفل الذي فقد احد الوالدين، أو كلاهما في الصغر، أو الطفل من ذوي الظروف الخاصة مجهول الابوين ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الاسرة أو المجتمع الطبيعي، ويقيمون في إحدى دور الرعاية الاجتماعية.

دور الرعاية: هي المؤسسة التي تستقبل الأطفال مجهولي النسب، أو اللقطاء، أو الذي يتخلى عنهم آباؤهم وتقوم برعايتهم مؤسسة حكومية أو جمعية خيرية، تشرف عليها الجهات الحكومية المسؤولية (بلبل، 2008).

وتعرف دور الرعاية اجرائيا بأنها ذلك النسق من الخدمات التي يقوم بتنفيذها مشرفون معدون اعدادا علميا ومهنيا لإشباع الحاجات المتجددة والمتعددة للأطفال الايتام من اجل تنشئة قيم المواطنة لديهم.

الحرمان العاطفي: نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم، أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى، وهي حالة تحدث عموما عند انفصال الطفل عن الأم، أو حال تجاهل الطفل، أو إساءة معاملته، أو الإيداع في المؤسسة (جابر، وكفافي، 2012).

ويعرف الحرمان العاطفي اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحرمان العاطفي المطور في الدراسة الحالية.

تحمل المسؤولية: يعرف (جلاسر) تحمل المسؤولية بانها قدرة الفرد على تحقيق حاجاته وأهدافه دون حرمان الآخرين من تحقيق أهدافهم وحاجاتهم، والشخص المسئول هو الشخص المستقل فردياً، ولديه الدعم النفسي الداخلي الكافي لتحديد غايته من الحياة، واشباع حاجاته بطريقة مسؤولة (باترسون، 1992).

وتعرف تحمل المسؤولية اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تحمل المسؤولية المطور في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من الأيتام والمقيمين في المراكز، والجمعيات الخيرية التابعة للوزارة وعددهم (302) فرداً، تتراوح أعمارهم من (13-18) عام.

الحدود الزمانية: ترتبط الحدود الزمنية بالفترة التي تم فيها تطبيق الدراسة من عام 2020م.

الحدود المكانية: دور رعاية الأيتام، والمؤسسات الاجتماعية التي يقيم فيه الأيتام، والجمعيات الخيرية والتطوعية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في محافظة عمان، والزرقاء، وإربد، والعقبة.

الحدود الموضوعية: تتمثل أهمية الحدود في التعرف على متغيرات الدراسة عن طريق لأدوات التي سيتم تطويرها واستخدامها، وهي المقاييس للمتغيرات الواردة في الدراسة: (مقياس الحرمان العاطفي، ومقياس تحمل المسؤولية) وما ستتمتع به تلك الأدوات من صدق وثبات.

يتبين من خلال استعراض الأدب النظري السابق وجود حاجة لدراسة مفاهيم الحرمان الأسري وتحمل المسؤولية، لما له من تأثير على حياة الأفراد، كما يتبين كذلك الحاجة إلى الاهتمام بفئة الأطفال الأيتام كونهم يعانوا من العديد من الضغوط التي تؤثر عليهم.

الدراسات السابقة.

يستعرض هذا الجزء العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في مجال الدراسة الحالية.

وقامت سالي (Sally, 2007) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للإساءة والاضطرابات لدى عينة من أطفال ولاية كاليفورنيا، وتكونت عينة الدراسة من (227) طفلاً؛ (150) طفلاً محروماً و(77) طفلاً عاديين. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الإساءة التي يتعرض لها الأطفال بين المحرومين والعاديين لصالح المحرومين، وأن للإساءة علاقة بالاضطرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب، والثبات الانفعالي.

وأجرت ميرز (Merz, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين عاطفيًا واجتماعيًا بدور الأيتام في بطرسبرغ، وتكونت عينة الدراسة من (260) يتيمًا. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المحرومين لديهم معدلات عالية من مشكلات الانتباه والمشكلات الاجتماعية والفكرية، وأن المحرومين يعانون من صعوبات في حل المشكلات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية العاطفية.

كما أجرت البياتي وعلي (2010) دراسة في العراق، وهدفت إلى قياس مستوى الحرمان العاطفي، وقياس مستوى السلوك العدائي لدى طلبة المرحلة الأساسية، والتعرف على العلاقة بين درجة الحرمان العاطفي والسلوك العدائي، والكشف عن الفرق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (187) طالبا وطالبة من طلبة الصفين الرابع والخامس الاساسيين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان؛ مقياس الحرمان من عاطفة الأبوين، ومقياس السلوك العدائي. أظهرت ابرز النتائج ان الايتام كانوا يشعرون بدرجة متوسطة بالحرمان من عاطفة الأبوين

كما أجرى بلان (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات: الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (270) طفلاً وطفلة، منهم (178) من الذكور و(92) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب، وكانت أداة الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال. وقد توصلت النتائج إلى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام.

كما أجرى رحمن وآخرون (Rahman, et al (2012 دراسة في بنغلاديش، بهدف معرفة مدى انتشار الاضطراب السلوكي والحرمان العاطفي بين الأطفال الذين يعيشون في دار الأيتام في مدينة دكا، تكونت عنة الدراسة من 342 حالة. ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثون النسخة البنغالية من مقياس تقييم التنمية والرفاهية (DAWBA)، أظهرت ابرز النتائج ان الاضطرابات السلوكية والحرمان العاطفي مرتفع بشكل كبير بين الأطفال الأيتام والمراهقين الذين يقيمون في دور الرعاية الداخلية.

وأجرى الصمادي والبقعاوي (2013) دراسة في السعودية، هدفت إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل والتحقق من درجة

اختلافها تبعا لاختلاف (الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن). شارك في الدراسة (1026) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية (الشرعي والطبيعي) بمدراس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كان مستويات تعليم أباءهم وأمهاتهم متوسطا وجامعيا مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائيا فما دون.

وهدفت دراسة تسوماريفا (Tsumarieva, 2015) إلى معرفة تأثير الحرمان العاطفي على الشعور بالإحباط لدى أطفال المدارس الابتدائية في أوكرانيا، وتكونت عينة الدراسة من (183) طفلاً يتيمًا ومحرومًا من رعاية الوالدين، وأطفال التبني، والأطفال الذين يعيشون في أسر بيولوجية. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الأيتام والمحرومين من رعاية الوالدين الذين يعيشون في دار أيتام يعانون مستويات عالية من الإحباط والقلق، وأن هناك تأثير سلبًا على المكون العاطفي لنمو شخصية الأطفال الذين لديهم حرمان عاطفي. كما أظهرت النتائج أن نسبة الإحباط لدى المحرومين عاطفيًا بلغت 72% مقابل 25% لدى أطفال الأسر البيولوجية.

وكشفت دراسة كايا وأوتكن وأوكان(Kaya, Otken & Okan, 2016) عن مدى وعي الطلاب الأتراك عن برامج المسؤولية والأعمال التطوعية بمدينة إسطنبول، وتكونت عينة الدراسة من (189) طالبًا، أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات يحبذن الأعمال التطوعية للحصول على القبول الاجتماعي، الطلاب الذين شاركوا في الأعمال التطوعية يرون إن الصورة السبب الأكثر أهمية، لا يوجد فرق واضح بين الطلاب الذين أخذوا مادة المسؤولية وبين الطلاب الذين لم يأخذوا هذه المادة وذلك بالنسبة لاتجاهاتهم نحو الأعمال التطوعية.

وتناولت دراسة نور الهدى (2016) دور الحرمان العاطفي في ظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف بمركز الطفولة المسعفة بمدينة ورقلة، وتضمنت عينة الدراسة (5) حالات، تراوحت أعمارهم بين (9-13) سنة. ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس رسم العائلة، ومقياس بيك للاكتئاب، وأسفرت النتائج عن وجود أثر للحرمان العاطفي في ظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف، وأن لفترة الإيداع في مراكز الطفولة المسعفة دور ومؤشرات للحرمان العاطفي، وتختلف مؤشرات الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف وفقا للجنس (ذكر، أنثى).

وأجرى كنيمر (Kennemer, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل التي تسهم في تنمية المسؤولية لدى طلاب الجامعات وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالبًا وطالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطلاب في مقياس المسؤولية العالي، كما كشفت أيضاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مقياس المسؤولية نحو الأفراد.

وأجرت قشطة وأبو كويك (2017) دراسة في قطاع غزة، بهدف الكشف عن مستوى الحرمان العاطفي والاكتئاب وقلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء وأقرانهم المقيمين مع أسرهم، وتحديد الفروق بينهم، والكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي وكل من الاكتئاب وقلق المستقبل. وتكونت عينة الدراسة من (74) طفل وطفلة من المقيمين من مراكز الايواء، و(126) طفل وطفلة ممن يقيمون مع أسرهم، ولتحقيق اهداف الدراسة تم

استخدام مجموعة من الأدوات: استمارة البيانات الشخصية، ومقياس الحرمان العاطفي الأبوي (من اعداد الباحثة)، ومقياس قلق المستقبل عند الاطفال والمراهقين. وأظهرت ابرز النتائج ان مستوى الحرمان العاطفي الأبوي كان مرتفعاً لدى افراد العينة، كما أظهرت النتائج ان هناك علاقة بين الحرمان العاطفي وقلق المستقبل والاكتئاب.

وهدفت دراسة الحربي (2017) إلى التعرف على بعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها، وتكونت مجموعة البحث من (132) مشرفا. أوضحت نتائج البحث أن العنصر الرئيسي في التحكم بظهور المشكلات السلوكية لدى نزلاء وأبناء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية هم الأيتام أنفسهم.

وأجرى نوفل وسعد ومايسة (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوعى البيئي للطفل بأبعاده الثلاثة وتحمل المسؤولية لدى مرحلة الطفولة المتأخرة وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشمل (عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة، السن). تكونت عينة الدراسة من (384) طفل بمرحلة الطفولة المتأخرة من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي تم اختيارهم بطريقة صدفية من الذكور والإناث ومن الريف والحضر ومن مدارس حكومية ومدارس خاصة ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وتضمنت أدوات الدراسة استمارة البيانات العامة للطفل وأسرته، استبيان الوعي البيئي للطفل، استبيان تحمل المسئولية بمحاوره الأربعة، وطبقت على. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعى البيئي للطفل، واظهرت انه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي البيئي للطفل وتحمل المسؤولية.

كما أجرى عاشق وسليم وجابين ومحمود Ashiq, Saleem, Jabeen., & Mahmood (2019) دراسة في باكستان، هدفت لاستكشاف الفرق بين المراهقين اليتامى والمراهقين العاديين فيما يتعلق بالهوية والمشاكل السلوكية والحرمان العاطفي، تكونت عينة الدراسة من 200 فرد، 100 من الايتام و100 من المراهقين، أجريت الدراسة في 4 دور للأيتام ومنظمتان من المنظمات الوطنية غير الحكومية واثنتان من المنظمات الدولية) و4 مدارس حكومية (ذكور واناث) في مدينة لاهور، تتراوح أعمارهم بين 13-18 سنة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس الهوية للمراهقين، ومقياس مشاكل أطفال المدارس. أظهرت النتائج أن المراهقين الذين يعيشون في دور الأيتام لديهم هوية ذاتية سلبية ومشاكل حرمان عاطفي بشكل مقارنة بالمراهقين العاديين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة تبين أن هناك تنوع في الدراسات المتضمنة لمتغيرات الدراسة الحالية من حيث الهدف، والعينة، والأساليب الإحصائية، فقد جاءت الدراسات موضحة لمتغيرات الدراسة كل على حدة، أو مدمجة لمتغيرين معا، لتعمل على توثّيقُ العِلاقات بين جوانب تطورِ الطفلَ والممارسات الوالدية التي تساعد الطفل على تحمل المسؤولية عن نفسه وسلوكياته، فعلى الرغم من امتلاء الأدب النفسي بالدراسات، إلا انه لم يتوفر لغاية اللحظة دراسة تفصيلية تجمع المتغيرات الواردة في الدراسة الحالية، لذا سيتم الاستفادة من الدراسات السابقة والأدب النظري لأغراض تطوير المقاييس المستخدمة للدارسة، وإثراءها

بالإضافة إلى مناقشة نتائج نتائجها ومقارنتها مع الدراسات السابقة وعند تطوير المنهجية المناسبة للدراسة الحالية. ومن هنا نلاحظ أن الدراسات السابقة افتقدت إلى الربط بين المتغيرين الثاني وهذا ما تسعى له الدراسة الحالية التي تسعى أيضا إلى التحقق من القدرة التنبؤية، وتستخدم العديد من المتغيرات الديموغرافية للتعرف على دورها وتأثيرها على الطلبة الأيتام بين عمر (13-18) سنة، كما أن الدراسة الحالية تختلف عن العديد من الدراسات الأخرى في كونها تطبق في المملكة الأردنية الهاشمية، وتعنى بفئة تعاني من ضغوطات عديدة.

المنهجية والتصميم:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي الذي يصف الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم التعبير عنها كمياً بغرض الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم واقع تلك التصورات من خلال تحليل النتائج وتفسيرها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأيتام المقيمين في مراكز الرعاية الاجتماعية والجمعيات الخيرية والتطوعية، التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والبالغ عددهم (693) طالبا وطالبة في المرحلة العمرية (13-18) حسب تقرير مديرية الأسرة والحماية في وزارة التنمية الاجتماعية لعام 2019.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من الأيتام والمقيمين في مراكز الجمعيات خيرية تابعة للوزارة حيث تم توزيع المقاييس على جميع الطلبة، في جميع مراكز الجمعيات الخيرية التابعة للوزارة وقد استجاب عينة مقدارها (302) فردا ممن تتراوح أعمارهم من (13-18) عاما، ويمثلوا ما نسبته (43.5%) من أفراد مجتمع الدراسة، وقد شكل هؤلاء أفراد عينة الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الحرمان العاطفي للطلبة الأيتام

تم تطوير نسخة لمقياس الحرمان العاطفي بالرجوع إلى دراسة البياتي وعلي (2010)، العلي (2006)، و(صفية، 2018)، وتكون المقياس بصورته الأوّليّة من (48) فقرة، وتوزعت على أربعة أبعاد هي:

البعد الأول: العلاقة مع الآخرين: Relations With Others تعكس علاقات ذات معنى مع الآخرين، وتشير إلى الشعور بالحب والدعم والتقدير من قبل الآخرين، وتشمل الروابط الاجتماعية ونوعية تلك الروابط وتلقي الدعم، وتقديم الدعم للآخرين والشعور بالرضا، وفقراته من (1-13).

البعد الثاني: التعبير عن المشاعر Express feelings ويعبر عن الطرق التي يستخدمها الافراد في التعبير عن مشاعرهم سواء السلبية أو الايجابية، وتمثل الجانب الانفعالي العاطفي ضمن مكونات الشخصية، وفقراته من (14-27).

البعد الثالث: تقدير الذات Self Esteemهو تقييم الفرد لنفسه إيجاباً أو سلباً، وشعوره بالاحترام والقيمة والكفاءة، ويشمل قناعات الشخص حول نفسه، بالإضافة إلى الحالات الشعورية مثل الانتصار واليأس والفخر والخجل، وفقراته من (28-38).

البعد الرابع: الكفاءة الذاتية: Self-Efficiency وتعرف بأنها الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء، وفقراته من (39-48).

كما تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي، وقد اعتبرت الفقرات التالية هي فقرات سلبية تدل على انخفاض الحرمان الأسري وهي: 1، 5، 9، 12، 44، بينما اعتبرت بقية الفقرات هي فقرات تدل على ارتفاع مستوى الحرمان الأسري.

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

أولاً: دلالات الصدق:

1- الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النّفسيّ وعلم النفس التربوي، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم، وبناء على رأي المحكمين فقد تم اجراء بعض التعديلات،

دلالات التمييز للفقرات:

تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع البعد والمقياس ككلّ عن طريق تطبيق المقياس على (30) من الإيتام المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، وقد تبين أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد للمقياس تراوحت بين (0.30-0.77)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.31-0.78). وتراوحت معاملات الارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.59-0.66).

ثبات مقياس الحرمان العاطفي

أولا: الثبات من خلال الاتساق الداخلي

للتأكد من ثبات مقياس الحرمان العاطفي، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (30) يتيماً مقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، من خارج أفراد عينة الدّراسة وداخل المجتمع، والجدول (1) يبين معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككلّ.

ثانيا: الثبات من خلال الإعادة

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت من (30) يتيما مقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية من خارج أفراد عينة الدراسة وداخل المجتمع وتم إعادة التطبيق عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأولي، والجدول (1) يوضح نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

الجدول (1):

معاملات ثبات أبعاد مقياس الحرمان العاطفي والمقياس ككلّ بطريقتي الاتساق الداخلي والاعادة

البعد	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي	الثبات بطريقة الاعادة
مقياس الحرمان العاطفي	48	0.82	0.88**
العلاقة مع الآخرين	13	0.71	0.86**
التعبير عن المشاعر	14	0.86	0.82**
تقدير الذات	11	0.83	0.85**
الكفاءة الذاتية	10	0.76	0.84**

يبين الجدول (1) إن معاملات ثبات الأبعاد والمقياس جيدة، حيث بلغت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.82)، بينما بلغت معاملات الثبات بطريقة الإعادة للمقياس (0.88) بالدرجة الكلية، كما كانت قيم معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بثبات مناسب، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النّهائيّة حيث تكون من (48) فقرة.

ثانياً: مقياس تحمل المسؤولية

تم تطوير نسخة لمقياس تحمل المسؤولية بالرجوع إلى دراسة عيسى (2014)، دراسة خطاطبة (2020)، دراسة نصر (2011)، دراسة نوفل (2019)، دراسة عليمات (2004) ودراسة احمد (2014)، ودراسة قاسم (2008)، ودراسة شراب (2013)، وتكون المقياس بصورته الأوّليّة من (39) فقرة، وتوزعت على ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول: المسؤولية الشخصية: وتعرف بأنها القدرة على إنجاز المهام والحاجات الشخصية للفرد، دون المساس بحاجات الآخرين، وهي إقرار بما يقوم به الفرد، وتمثل الوعي الذاتي والتقدير الايجابي للذات والاعتماد على النفس، وفقراته من (1-13).

البعد الثاني: المسؤولية الاجتماعية: هي استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في الاعمال التي يقومون بها، وتقبل الدور الذي اقرته الجماعة له والعمل على تنفيذه، وتعبر عن التزام الفرد تجاه المجتمع، وفقراته من (14-28).

البعد الثالث: المسؤولية الأكاديمية: وهي قدرة الفرد على تحقيق النجاح والتفوق الدراسي وتطوير ذاته دراسياً من خلال امكاناته الشخصية، دون التجاوز على حقوق الآخرين، وفقراته من (29-39).

وقد اعتبرت الفقرات التالية هي فقرات سلبية تدل على انخفاض تحمل المسؤولية: 4، 11، 12، 13، 15، 18، 20، 35، بينما اعتبرت بقية الفقرات إيجابية تدل على ارتفاع تحمل المسؤولية.

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

أولاً: دلالات الصدق:

1. الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النّفسيّ وعلم النفس التربوي، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم، وبناء على ملاحظاتهم تم اجراء بعض التعديلات

2- دلالات التمييز للفقرات:

تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع البعد والمقياس ككلّ عن طريق تطبيق المقياس على (30) من الإيتام المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، وقد تبين أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد للمقياس تراوحت بين (0.28-0.68)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.30-0.66). وتراوحت معاملات الارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.46-0.69).

ثبات مقياس تحمل المسؤولية

أولا: الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

للتأكد من ثبات مقياس تحمل المسؤولية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (30) يتيماً مقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، من خارج أفراد الدّراسة وداخل المجتمع، والجدول (2) يبين معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككلّ.

ثانيا: الثبات من خلال الإعادة

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت من (30) يتيما مقيمين في دور الرعاية

التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية من خارج أفراد عينة الدراسة وداخل المجتمع وتم إعادة التطبيق عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأولي، والجدول (2) يوضح نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

الجدول (2):

معاملات ثبات أبعاد مقياس تحمل المسؤولية والمقياس ككلّ بطريقتي الاتساق الداخلي والاعادة

البعد	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي	الثبات بطريقة الاعادة
مقياس تحمل المسؤولية	39	0.81	0.88**
المسؤولية الشخصية	13	0.80	0.83**
المسؤولية الاجتماعية	15	0.77	0.84**
المسؤولية الاكاديمية	11	0.79	0.82**

يبين الجدول (2) إن معاملات ثبات الأبعاد والمقياس جيدة، حيث بلغت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.81)، بينما بلغت معاملات الثبات بطريقة الإعادة للمقياس (0.88) بالدرجة الكلية، كما كانت قيم معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بثبات مناسب، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النّهائيّة حيث تكون من (39) فقرة.

إجراءات الدراسة:

تم اجراء الدراسة الحالية ضمن الخطوات التالية:

- تم أخذ الموافقات من الجامعة لتسهيل مهمة الباحثة للحصول على المعلومات عن فئة الأيتام من المراكز ذات العلاقة.
- تم تحديد عينة الدراسة وهي فئة الأيتام.
- تم تطوير المقاييس من خلال الرجوع إلى الأدب النظري وهي: (مقياس الحرمان العاطفي، ومقياس تحمل المسؤولية، ومقياس حل المشكلات)، واستخراج معاملات الصدق والثبات للمقاييس.
- تم تطبيق مقياس الحرمان العاطفي ومقياس تحمل المسؤولية ومقياس حل المشكلات على أفراد عينة الدراسة.
- تم استخراج النتائج وتفسيرها من خلال تحليلها بالبرنامج الإحصائي (SPSS).

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: ما مستوى الحرمان العاطفي لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ويبين الجدول (3) النتائج لمستوى الحرمان العاطفي لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية

جدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الحرمان العاطفي والدرجة الكلية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
1	العلاقة مع الآخرين	3.14	0.59	متوسط	4
2	التعبير عن المشاعر	3.17	0.88	متوسط	2
3	تقدير الذات	3.18	0.78	متوسط	1
4	الكفاءة الذاتية	3.16	0.78	متوسط	3
5	الدرجة الكلية	3.16	0.71	متوسط	

ويتبين من الجدول (3) أن مستوى الحرمان العاطفي لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الدرجة الكلية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.16)، وانحراف معياري (0.71)، أما بالنسبة للأبعاد فقد جاء أعلى بعد ينخفض لدى الأيتام هو تقدير الذات ويليه التعبير عن المشاعر ثم الكفاءة الذاتية ثم العلاقة مع الآخرين.

ويتبين من نتائج السؤال الحالي الطلبة بحكم فقدان العيش في أسرة مستقرة طبيعية فإنه يشعرون في الحرمان العاطفي، مما يؤثر في حياتهم الانفعالية النفسية، لأن العلاقة بين الأب والأم من جهة والأبناء تسهم في استقرار الأبناء، وقدرتهم في تكوين شخصية مناسبة تؤهلهم لكي يكونوا فعالين في المجتمع، بينما بوجود ظروف قاهرة لدى بعض الأبناء فإن ذلك يؤثر سلبيا عليهم ويحد من قدرتهم على الوصول الى الصحة النفسية.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة ميرز (Merz, 2009) التي أشارت إلى وجود مشكلات يتعرض لها الطلبة الأيتام، كما تتفق مع نتيجة دراسة البياتي وعلي (2010) التي أظهرت مستوى متوسط من الحرمان العاطفي لدى الأيتام، ومع نتائج دراسة كاور وآخرون (Kaur., et l (2018 التي أظهرت أن هناك مشاكل عاطفية لدى الطلبة الأيتام، ومع نتائج دراسة عاشق وسليم وجابين ومحمود (Ashiq, Saleem, Jabeen., & Mahmood (2019 التي أظهرت مشكلات حرمان عاطفي لدى الطلبة الأيتام

بينما تختلف مع نتيجة دراسة رحمن وآخرون (Rahman, et al (2012 ودراسة تسوماريفا (Tsumarieva, 2015) التي أظهرت مستوى مرتفع من الحرمان العاطفي لدى الأيتام.

وتعزو الباحثة النتيجة الحالية إلى كون الأيتام المقيمين في دور الإيواء لا يقيمون في أسر طبيعية وبالتالي فإن الوزارة تسعى إلى تقديم، ويحتاج الأطفال الأيتام للعديد من الحاجات منها الحاجة الى الانتماء والحب وافتقادها يؤثر على الأيتام ويسبب لهم الشعور بالحرمان العاطفي.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى تحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ويبين الجدول (4) النتائج لمستوى تحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية

جدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد تحمل المسؤولية والدرجة الكلية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
1	المسؤولية الشخصية	2.75	0.74	متوسط	2
2	المسؤولية الاجتماعية	2.76	0.67	متوسط	1
3	المسؤولية الاكاديمية	2.63	0.77	متوسط	3
	الدرجة الكلية	2.72	0.63	متوسط	

ويتبين من الجدول (4) أن مستوى تحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الدرجة الكلية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.63)، أما بالنسبة للأبعاد فقد جاء أعلى بعد هو بعد المسؤولية الاجتماعي تلاه المسؤولية الشخصية ثم جاءت المسؤولية الأكاديمية بالمرتبة الثالثة.

ويتبين من نتائج السؤال الحالي أن الأيتام يستطيعون تحمل مسؤولية نحو أنفسهم بشكل عام مما يساعدهم في صناعة أحداث يختارونها بأنفسهم، وبنفس الوقت قد يتقاعسون أحيانا في بعض المهام كالمهام الأكاديمية، التي جاءت بالمرتبة الثالثة من حيث تحمل المسؤولية، ويؤثر تحملهم للمسؤولية في امتلاك السيطرة وتقدير الذات والتحلي بالشجاعة عند التعامل مع الآخرين، كما يسهم في فتح آفاق جديدة واكتساب مهارة القدرة على التغيير.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة بلان (2011) التي أظهرت أن الأيتام يتأثرون في تحمل المسؤولية، ودراسة الصمادي والبقعاوي (2013)، وتتفق مع نتائج دراسة محمود (2014) التي أشارت إلى وجود معوقات في تحمل المسؤولية لدى الأيتام، كما تتفق مع نتائج دراسة الحربي (2017) التي أشارت أن العنصر الرئيسي في التحكم بظهور المشكلات السلوكية هم الأيتام أنفسهم.

بينما تختلف مع نتائج دراسة كايا وأوتكن وأوكان(Kaya, Otken & Okan, 2016) ودراسة كنيمر (Kennemer, 2017) التي أشارت أنه لا يوجد فروق في تحمل المسؤولية

وتعزو الباحثة النتيجة الحالية إلى كون الأيتام المقيمين في دور الإيواء إلى وجود العديد من العوامل التي تسهم في حياتهم الشخصية ولعل أبرزها انتقالهم من العيش بين الوالدين إلى العيش في دور الرعاية، مما يجعل لديهم قدرة على التحدي للحدث الضاغط ويجعلهم يبذلون جهد مضاعف لتعويض الفقدان الحاصل لديهم.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: ما مقدار ما يفسره الحرمان العاطفي لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في تحمل المسؤولية وحل المشكلات؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة enter لمعرفة مدى اسهام الحرمان العاطفي بالتنبؤ بتحمل المسؤولية وحل المشكلات لدى الأيتام، ويوضح الجدولين (5، 6) التاليين نتائج هذا التحليل الاحصائي.

جدول (5):

نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين الحرمان العاطفي وتحمل المسؤولية وحل المشكلات لدى الأيتام المقيمين في دور الإيواء

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2
الانحدار	28.54	2	14.27	34.93	0.00	0.44	0.19
الخطأ	122.17	299	0.41				
المجموع	150.72	301					

جدول (6):

معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية لتحمل المسؤولية وحل المشكلات

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الثابت	4.79	0.20		23.76	0.00
تحمل المسؤولية	-0.30	0.08	-0.24	-3.77	0.00
حل المشكلات	-0.28	0.07	-0.25	-4.04	0.00

يتضح من جدول (6) أن نموذج الانحدار المتعدد بين أبعاد الحرمان العاطفي (ص) وتحمل المسؤولية (س1)، وحل المشكلات (س2)، يمكن صياغته في المعادلة التالية:

نموذج الانحدار المقدر: ص=4.79- **0.30** س1- 0.28س2

يشير هذا النموذج للانحدار إلى: المقدار الثابت=4.79، وقيمة ت لتحمل المسؤولية هي: 3.77، وقيمة ت لحل المشكلات هي: 4.04

صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد لتحمل المسؤولية وحل المشكلات الموضحة في جدول (5، 6) كما يلي:

1-القدرة التفسيرية للنموذج:

يشير جدول (6) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (0.44) وأن معامل التحديد (R2) يساوي (19%) وهذا معناه أن الدرجة الكلية لتحمل المسؤولية وحل المشكلات تفسر (17%) من التغير الذي حدث في المتغير التابع في الحرمان العاطفي، ويرجع الباقي (83%) إلى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج مناسبة لتفسير الظاهرة الحالية لدى الايتام المقيمين في دور الإيواء.

2-الدلالة الاحصائية الكلية للنموذج:

يشير جدول (6) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الاحصائية تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال احصائيا (معنوي) في تحمل المسؤولية وحل المشكلات، ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالحرمان العاطفي لدى الأيتام.

3-الدلالة الاحصائية الجزئية للنموذج:

يتضح من جدول (6) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية أن هذه المعاملات جاءت متباينة من حيث دلالاتها أو عدم دلالاتها الاحصائية من ناحية ومن حيث مستوى الدلالة من ناحية اخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ-قيمة الثابت في المعادلة تساوي (4.79) وهذه القيمة دالة احصائيا، وبالتالي يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ امر ضروري.

ب-يلاحظ ان معامل الانحدار (0.30) وهو دالا احصائيا عند مستوى (0.00) وهو معامل الانحدار الخاص بتحمل المسؤولية، وهذه النتيجة تشير إلى ان تحمل المسؤولية يتنبأ بالحرمان العاطفي لدى الأيتام عينة الدراسة.

ج-يلاحظ ان معامل الانحدار (0.28) وهو دالا احصائيا عند مستوى (0.00) وهو معامل الانحدار الخاص بحل المشكلات، وهذه النتيجة تشير إلى ان حل المشكلات يتنبأ بالحرمان العاطفي لدى الأيتام عينة الدراسة.

ويتبين من نتائج السؤال الحالي وجود قدرة تنبؤية عالية لكل من تحمل المسؤولية وحل المشكلات في تخفيض الحرمان العاطفي. ويظهر ذلك أهمية التخلص من الحرمان العاطفي

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة دراسة تسوماريفا (Tsumarieva, 2015) التي أظهرت تأثيرا للحرمان العاطفي على جوانب مختلفة من الشخصية لدى الأيتام، ومع نتيجة دراسة كارابولت واولكان (2011) Karabulut., & Ulucan التي أظهرت أن قدرة الطلاب على حل المشكلات تتأثر سلبا بوفاة آبائهم. ويتبين الدور المهم والفعال في التخلص من الحرمان العاطفي لدى الأطفال الأيتام من خلال مساعدتهم في تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية والأكاديمية من جهة ومساعدتهم في امتلاك مهارة حل المشكلات من جهة ثانية، مما يؤثر عليهم. وتعزو الباحثة النتيجة الحالية نظرا لطبيعة التأثير الذي يلعبه الحرمان العاطفي في تخفيض تحمل المسؤولية وحل المشكلات، وبالتالي ضرورة المساهمة في رفع وتحسين تحمل المسؤولية وحل المشكلات حيث سيجد الطالب لاحقا طرقا مختلفة تعمل على تخفيض حرمانه العاطفي، نظرا لتحمله المسؤولية عن ما يقوم به من جهة، ونظرا لإيجاد أساليب وطرق لحل مشكلاته من جهة ثانية.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

1. أن يقوم المرشد التربوي في دور الرعاية بالعمل على تخفيض الحرمان العاطفي لدى الأيتام.
2. ضرورة أن يعمل المرشد على تنمية تحمل المسؤولية لدى الأيتام في دور الرعاية.
3. أن يقوم المرشد عند تقديم العملية الإرشادية للطلبة بالاستفادة من القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية في تخفيض الحرمان العاطفي لدى الأيتام.
4. العمل على اجراء برنامج ارشادي يعنى بالحرمان العاطفي لدى الأيتام.
5. اجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بالأيتام في دور الرعاية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو أسعد، احمد والأزايدة، رياض (2012). **إرشاد ذوي صعوبات التعلم وأسرهم**. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو جادو، صالح (2010). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

باترسون (1992). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** (ترجمة عبد العزيز الفقي). بيروت: دار القلم.

بلان، كمال يوسف. (2011). الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة دمشق، 27،(1,2)، 177 - 218.

بلبل، لمياء (2008)، **واقعة الرعاية البديلة في العالم العربي: دراسة تحليلية**. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

البياتي، محاسن أحمد، علي، قيس محمد (2010). الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين. **مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية**، 9(3)، 55-79 .

جابر، عبدالحميد وكفافي، علاء الدين (2012). **معجم علم النفس والطب النفسي**. القاهرة: دار النهضة العربية.

الحربي، نايف (2017). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيه. **العلوم التربوية**، 3 (3)، 480 – 520.

زيتون، منذر وآخرون (2005) **الصحة والعنف**. عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

صفية، بلخلفة (2018). **الحرمان العاطفي داخل الأسرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

الصمادي، أحمد عبدالمجيد، والبقعاوى، عقل محمد. (2013). الفروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**: جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، 11(1)، 73 - 82.

الصيفي، عبدالله (2010). تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 24 (7)، 2035 - 2068.

عامر، طارق والمصري، إيهاب (2017). **رعاية الأيتام: اتجاهات عربية**. عمان: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبدالكريم، أشرف (2006). **مدى فعالية برنامج إثرائي باستخدام الحاسب الآلي لأطفال المؤسسات الإيوائية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

علي، أحمد (2014). مستويات المنعة النفسية لدى خريجي دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 10 (4)، 411-430.

العلي، بن زديرة (2006). **الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث: دراسة عيادية لحالات بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجار**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار بعنابة، الجزائر.

قشطة، لمياء محمد، ابو كويك، باسم علي (2017). **الحرمان العاطفي الابوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل: دراسة مقارنة لدى الايتام من مراكز الايواء واقرانهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر. غزة.

محمود، خالد صالح. (2014). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الإيوائية تجاه الأيتام: دراسة مطبقة على دار الرعاية الاجتماعية للبنات بمدينة طنطا. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، 37(4)، 1057 – 1089.

المومني، أحمد (2010). **الثقافة الإسلامية: دراسات ومفاهيم حديثة**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

ميموني، بدرة (2011). **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

نصر، احمد (2011). دور مدخل الارشاد الاجتماعي في تنمية تحمل المسؤولية لدى المكفوفين. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، 8 (30)، 3792-3830.

نور الهدى، عمر (2016). **الحرمان العاطفي بظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف: دراسة حالة بمركز الطفولة المسعفة بمدينة ورقلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، الجزائر.

نوفل، ربيع محمود علي وسعد، أسماء حامد والحبشي، مايسة محمد أحمد. (2019). الوعى البيئي للطفل وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى مرحلة الطفولة المتأخرة. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية: رابطة التربويين العرب**، 13، 345 - 395 .

اليونيسيف (2006). **وضع الأطفال في العالم المقصرون والمحجوبون**. منشورات منظمة اليونيسيف.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة:

Abu Asaad, A., & Azaydah, R., (2012). *Guidance for people with learning disabilities and their families*. Amman: Debono Center for Teaching Thinking.

Abu Jadu, S., (2010). *The psychology of socialization*. Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.

Patterson (1992). *Counseling and psychotherapy theories* (translated by Abdel Aziz El-Feki). Beirut: Dar Al Qalam.

Ballan, K. Y., (2011). Behavioral and affective disorders among children residing in orphanages from the point of view of their supervisors. *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, Damascus University*, 27,(1,2), 177-218.

Bulbul, L., (2008), The Case of Alternative Care in the Arab World: An Analytical Study. Cairo: *The Arab Council for Childhood and Development*.

Al-Bayati, M. A., & Ali, Q. M., (2010). Deprivation of parental affection and its relationship to aggressive behavior in adolescents. *Research Journal of the College of Basic Education,* 9(3), 55-79.

Jaber, A. H., & Kafafi, A., (2012). *Dictionary of Psychology and Psychiatry*. Cairo: Arab Renaissance House.

Al-Harbi, N., (2017). A study of some behavioral problems among the children of social education houses from the viewpoint of specialists and supervisors working in them. *Educational Sciences*, 3 (3), 480-520.

Zeitoun, M., et al. (2005) *Health and Violence*. Amman: The National Council for Family Affairs.

Safia, B., (2018). *Emotional deprivation within the family*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social Sciences, Abdelhamid Ben Badis University, Mostaganem, Algeria.

Al-Smadi, A. A., & Al-Baqawy, A. M., (2013). Differences in social responsibility among secondary school students in the Hail region in the Kingdom of Saudi Arabia in light of a number of variables. *The Jordanian Journal of Educational Sciences: Yarmouk University - Deanship of Scientific Research*, 11 (1), 73-82.

Saifi, A., (2010). Achieving the psychological security of the orphan in the light of the legitimate purposes. *An-Najah University Journal of Research (Humanities)*, 24 (7), 2035 - 2068.

Amer, T., & Al-Masry, I., (2017). *Orphans Care: Arab Attitudes.* Amman: Dar Al Uloom for publishing and distribution.

Abdul Karim, A., (2006). *The effectiveness of a computer enrichment program for children in residential institutions*. Unpublished PhD thesis, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

Ali, A., (2014). Levels of psychological immunity among graduates of orphanages and their relationship to academic adaptation and academic achievement. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 10 (4), 411-430.

Al-Ali, Z., (2006). *Emotional deprivation and its impact on juvenile delinquency: a clinical study of cases in the specialized center for re-education in Hajjar*. Unpublished Master's Thesis, Badji Mokhtar Careen University, Algeria.

Qeshta, L. M., & Abu Kwaik, B. A., (2017*). Parental emotional deprivation and its relationship to depression and future*

anxiety: a comparative study of orphans from shelter centers and their peers, unpublished master's thesis, Al-Azhar University. Gaza.

Mahmoud, Kh. S., (2014). Social responsibility of residential institutions towards orphans: a study applied to the Social Welfare Home for Girls in Tanta. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Helwan University - Faculty of Social Work,* 37(4), 1057-1089.

Momani, A., (2010). *Islamic culture: modern studies and concepts*. Amman: Majdalawi House for Publishing and Distribution.

Maimouni, B., (2011). *Psychological and mental disorders in children and adolescents.* Algeria: Diwan of University Press.

Nasr, A., (2011). The role of the entrance to social counseling in the development of responsibility for the blind. *Journal of Studies in Social Work*, 8 (30), 3792-3830.

Nour Al-Huda, O., (2016). *Emotional deprivation in the emergence of depression among the paramedic child: a case study at the Paramedic Childhood Center in Ouargla*. Unpublished Master's Thesis, Kasdi Merbah University - Ouargla, Algeria.

Nofal, R. M., Saad, A. H., & Al-Habashi, M. M., (2019). Child's environmental awareness and its relationship to responsibility in late childhood. *Arab Research Journal in the Fields of Specific Education: Arab Educators Association*, 13, 345-395.

UNICEF (2006). Putting children in the world shortened and veiled. UNICEF Publications.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Abraham, J. (1996). **Sociology.** London: The English universities press limited.

Ashiq, U., Saleem, S., Jabeen, A., & Mahmood, Z. (2019). Identity & Emotional Behavioral Problems In Institutionalized Orphans And Mainstream Adolescents. **Journal of Pakistan Psychiatric Society**, 16(2), 36–40.

Bakermans□Kranenburg, M., Steele, H., Zeanah, C., Muhamedrahimov, R., Vorria, P., Dobrova□Krol, N., & Gunnar, M. (2011). III. Attachment and emotional development in institutional care: Characteristics and catch up. **Monographs of the Society for Research in Child Development**, 76(4), 62-91.

Bicego, G., Rutstein, S., & Johnson, K. (2003). Dimensions of the emerging orphan crisis in sub-Saharan Africa. **Social science & medicine**, 56(6), 1235-1247.

Brennan, S., & Noggle, R. (2007). **Taking responsibility for children**. Ontario: Wilfrid Laurier University Press.

Bridgeman, J. (2007). **Parental responsibility, young children and healthcare law.** Cambridge: Cambridge University Press.

Karabulut, E., & Ulucan, H. (2011). Yetistirme Yurdunda Kalan Öğrencilerin Problem Çözme Becerilerinin Cesitli Değiskenler Bakimindan Incelenmesi Kirsehir Ili Örneği. **Ahi Evran Üniversitesi Kirşehir Eğitim Fakültesi Dergisi**, 12(1), 227-238.

Kaur, R., Vinnakota, A., Panigrahi, S., & Manasa, R. (2018). A descriptive study on behavioral and emotional problems in orphans and other vulnerable children staying in institutional homes. **Indian journal of psychological medicine,** 40(2), 161-168.

Kaya, C., Otken, A., & Okan, E. (2016). **Turkish Students Perceptions of social responsibility and voluntarism**. 9th MIBES international conference 27- 38.

Kennemer, K. (2017). **Factor predicating social responsibility in college student.** PhD thesis, George Fox University, Newberg.

Lamba, G., & Singh, S. (2011). Effect of emotional deprivation on physical development. **Indian Journal of Physical Anthropology & Human Genetics**, 30 (2), 89-102.

Makame, V., Ani, C., & Grantham□McGregor, S. (2002). Psychological well□being of orphans in Dar El Salaam, Tanzania. Acta pediatric, 91(4), 459-465.

Merz, E. (2009). **Behavior problems in children adopted from socially-emotionally depriving orphanages**. Master's Thesis (Unpublished), University of Pittsburgh.

Monasch, R., & Boerma, J. (2004). **Orphan hood and childcare patterns in sub-Saharan Africa**: an analysis of national surveys from 40 countries. Aids, 18, S55-S65.

Rahman, W., Mullick, M., Pathan, M., Chowdhury, N., Shahidullah, M., Ahmed, H.,& Rahman, F. (2012). Prevalence of behavioral and emotional disorders among the orphans and factors associated with these disorders. **Bangabandhu Sheikh Mujib Medical University Journal,** 5(1), 29-34.

Shaffer, D., & Kipp, K. (2010**). Developmental psychology: Childhood and adolescence**. Australia: Wadsworth/Thomson

Tromans, S., & Thornton, J. (2013). **Taking responsibility: Personal liability under environmental law**. UK: Earth scan Publication Ltd.

Tsumarieva, N. (2015). Influence of the emotional deprivation on the level of frustration in children of primary grades. **International Journal of Economics and Society**, 1, 220-226.